

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[364] امتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله [أ] شر الخلق والخليقة، وأشقى البرية، نظير عاقر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كل حال يكثر بلواهم، ويعظم مصابهم، وإن سبطك هذا - وأوماً بيده إلى الحسين - مقتول في عصاة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من امتك بضفة الفرات، بأرض تدعى 1 كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضي كربيه ولا تفتنى حسرته، وهي أظهر 2 بقاع الأرض وأعظمها حرمة، [يقتل فيها سبطك وأهله] وإنها لمن بطحاء الجنة. فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله، وأحاطت بهم 3 كتائب أهل الكفر واللعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها، ومادت الجبال وكثر اضطرابها، و اصطفقت البحار بأمواجها، وماجت السماوات بأهلها، غضبا لك يا محمد ولذريتك، واستعظاما لما ينتهك من حرمتك، ولشر ما تكافى 4 به في ذريتك وعترتك، ولا يبقى شئ من ذلك إلا استأذن [أ] عزوجل في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين، الذين هم حجة [أ] على خلقه بعدك، فيوحي [أ] إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: إني أنا [أ] الملك القادر، [و] الذين لا يفوته هارب، ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر (فيه) على الانتصار والانتقام، وعزتي وجلالي لأعذب من وتر رسولي وصفيي، وانتهك حرمة، وقتل عترته، ونبذ عهده، وظلم أهله، عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين. فعند ذلك يضح كل شئ في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك، فإذا برزت تلك العصاة إلى مضاجعها، تولى [أ] عزوجل قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرد، مملوءة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنة، وطيب من طيب الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء، وألبسوها الحلل، وحنطوها بذلك الطيب، وصلى الملائكة صفا _____ 1 - في المصدر:

يقال لها. 2 - في المصدر: أطيّب. 3 - في المصدر: به. 4 - في الأصل: يكافى، وفي البحار: بتكافى.
